جمعية صهيونية واكثر من ٨٠ نشرة اعلامية دورية. هذه السواعد الاعلامية أبرزت وجه اسرائيل بكل الاشكال الممكنة : اسرائيل دولة جديدة قامت اثر حركة تحرر وطني ، اسرائيل امتداد للحضارة الغربية في حوض اقطاعي مظلم ، اسرائيل تجسيد للميتالوجيا الدينية ، اسرائيل بلد اشتراكي يقوم على التعاونيات .

ان الصهيونية قوة اعلامية تصل الى رجل الشارع وتؤثر عليه ، وهي في الوقت نفسه قوة سياسية واقتصادية تصل الى الزعيم السياسي وتؤثر عليه، انها تصل الى الفرد والجماعة مختارة الوجه الملائم ، في مثل هذا الحقل الصهيوني المتعدد الالوان مكان للحزب الاشتراكي الفرنسي ، فالسيد ميتران صرح بعد زيارته الماضية لاسرائيل انه مقتنع بضرورة ضم الاراضي المحتلة لاعتبارات امنية ، وهو الذي وجه الدعوة الى غولدا ماير لزيارة فرنسا .

ان البحث عن الصورة الفلسطينية في صحيفة الحزب الاشتراكي وتعليقاته بحث عقيم ، فالصورة غائبة كليا ، واذا كان الديغوليون يحاولون اخفاء الصورة حتى لا يفقد الحبل الذي يشد العرب ويلهث وراء اليهود توازنه ، فان الاشتراكيين لا يقبلون مبدأ الطرح ، فهم يطرحون القضية طرحا أخلاقيا انسانيا ، وفي نقاش مع أحد مسؤوليهم في فانسين (ضاحية من باريس) أجاب ان اسرائيل حقيقة واقعة ولها الحق في الوجود وان ايجاد حل للفلسطينيين المشردين في الخيام هو واجب انساني، على شرط أن هذا الحل لا يمس على الاطلاق حدود اسرائيل ، فهي كيان مستقل تماما عن الفلسطينيين. وهكذا نرى ان التركيب السياسي والايديولوجي للحزب الاشتراكي لا يترك مجالا للقضية الفلسطينية . وان نظرة الى (برنامج الحزب الاشتراكي من اجل حكومة جديدة) تظهر بشكل رسمي واضح موقفه ، ففي موقفه من الشرق الاوسط وقضية الصراع العربي الاسرائيلي نرى ان المادة رقم واحد : الاعتراف بحقوق دولة اسرائيل في الوجود والامن ، وكذلك كل دول المنطقة ، وكذلك حقوق شعب فلسطين الذي سيختار ممثليه بنفسه ، المادة الثانية : الضمان لاسرائيل وكل دول المنطقة حقوق المرور في الممرات المائية الدولية (مضائق تيران وقناة السويس) ، في المادة الرابعة تثبيت حدود نهائية وذلك بمفاوضات بين الجوانب المعنية والانسحاب من الاراضي المحتلة ، ثم يشير في الفقرة الخامسة الى تعاون مثمر بين دول المنطقة ، المادة السادسة : تفاوض بين كل دول المنطقة لاعادة تسكين اللاجئين العرب . ان مثل هذا البرنامج يظهر الحماس الشديد لكل متطلبات اسرائيل ، بينما يشير بشكل غامض الى (اعادة تسكين) دون التعرض اطلاقا الى الحقوق القومية لشعب فلسطين ، ان حرص الحزب الاشتراكي على الانسياق في منطق السياسة الاسرائيلية جعل منه حصانا ثينا لاسرائيل جاءت الى باريس للمراهنة عليه على حسب قول (لو نوفيل اوبزرفاتور) . أما بالنسبة للحزب الشيوعي فهو قوة سياسية مهمة ونشطة وقد استطاع ان يحرك من أجل فيتنام كل فرنسا من خلال التظاهرات والبيانات والاجتماعات ، أما بالنسبة لقضية الهمشري فكانت حاله مغايرة فهو لم يخرج أي بيان رسمي ولم ينظم أية مظاهرة ، بل عبر عن موقفه من خلال جريدته (الاومانيته) فقط ومن خلال بيان أصدره اتحاد الطلبة الشيوعيين . ان الحزب الشيوعي مع ذلك يبقى قوة صديقة لكن يجب تحريكها ، ولفهم موقفه يجب التعرض الى أمور ثلاثة أولها نقطة انطلاقه الايديولوجية تجعله يحارب بحزم الفكر الصهيوني والنشاط الصهيوني ضد الحركة العمالية العالمية والاتحاد السوفياتي ، وقد أفرد لذلك مقالات كثيرة أهمها ما ظهر في مجلة النقد الجديد في عام ١٩٧١ في عددي أيار ونيسان بقلم أندريه جسلبرشت حيث أظهر الطابع العرقي والفاشي للحركة الصهيونية ، ودراسة أخرى بعنوان مساهمة في تحليل تاريخي للصهيونية بقلم هنريت وبول جاكو (كراسات معهد موريس توريز صيف ١٩٧١) حيث يركز كاتبا المقال على وظيفة اسرائيل كأداة للامبريالية العالمية ، أي أن الحزب لا يرى في الايديولوجية الصهيونية الا (ايديولوجية ظلم عرقية توسعية) هذا على المستوى الايديولوجي ، الامر الثاني هو موقفه من اسرائيل ، فهو يعترف بها كدولة ذات حق في الوجود دون النظر الى جذورها التاريخية كمشروع امبريالي ، الامر الثالث هو (فرنسية) الحزب الشيوعي الفرنسي ، أي مجاراته لقواعده العريضة ، لذلك فهو لا يطرح القضية الفلسطينية طرحا حادا ويجعلها محور نقاش وتحليل بين أعضائه ، فهو حريص على عدم خسارة أي صوت أو اضعاف قاعدته الشعبية ، (فرنسية) الحزب الشيوعي هذه تجعله بلا شك يتأثر او (يتلوث)